بقلم الدكتور قحطان السيوفي

عام رحل ولا يستحق إلا النسيان

كانت سنة ٢٠٢٠ مُريعة، جلبت معها الموت والاضطراب إلى المجتمعات، إنها السنة التي غيرت العالم كما لم يحصل منذ الحرب العالمية الثانية، ففي غضون ١٢ شهراً شل فيروس كورونا الاقتصاد واجتاح المجتمعات وحجر نحو أربعة مليارات إنسان في منازلهم، وحصد أرواح أكثر من ١,٦ مليون نسمة.

يقول عالم الأوبئة المتخصص بالأمراض المعدية وعميد كلية الصحة العامة في جامعة يال ستين فيرموند: «تجربة الجائحة هذه فريدة في حياة كل شخص على وجه الأرض».

في عام ٢٠٢٠، تشابكت خيوط السياسة الداخلية والسياسة الجغرافية والاقتصاد إلى حد لم نشهده في عقود من الزمن، إذ ينذر ضعف الأداء الاقتصادي وإشكاليات الإدارة الحكومية في قسم كبير من العالم بتحريك حلقة مفرغة، بحيث تؤدي النتائج الاقتصادية العكسية إلى شعبوية في الداخل وقومية شرسة في الخارج، مما يؤدي لتفاقم المشكلات الاقتصادية، في ظل تزايد إجراءات الحماية وتدهور الاستثمار، فالظروف الاقتصادية السيئة تولد ظروفاً سياسية سيئة.

انتاب الرعب العالم، أعلنت منظمة الصحة العالمية كوفيد-١٩ جائحة، وفي منتصف نيسان كان نصف البشرية يعيش في ظل شكل من أشكال الإغلاق.

باتت أكثر الدول ثراء عاجزة أمام هذا العدو الخفي، وفي الاقتصاد العالمي ظهرت جلية، نتائج النقص المزمن في الاستثمار في المنشآت الصحية التي تجاوز عدد المرضى فيها قدرتها على الاستيعاب، أصبح الحديث عن كارثة مطلقة وليس عن حالة طوارئ.

الشركات تقفل وكذلك المدارس والجامعات وباتت حركة الملاحة الجوية المدنية شبه متوقفة، حلت مؤتمرات الفيديو مكان اجتماعات العمل.

في أيار كانت الجائحة قد تسببت بخسارة ٢٠ مليون شخص لعملهم في الولايات المتحدة، وقد تفاقم التفاوت الاجتماعي، وبات العناق والمصافحة والقبلات مجرد ذكرى وارتفع مستوى العنف الأسري.

راحت الحكومات تتخبط أمام حجم الأزمة وأصبحت الولايات المتحدة التي تتمتع بأكبر اقتصاد عالمي، أكثر الدول تضرراً من الجائحة مع أكثر من ٣٥٠ ألف حالة وفاة.

يصعب عدم اعتبار سنة ٢٠٢٠ من أسوأ سنوات القرن الحادي والعشرين! وسنة ٢٠٢٠ ستحمل وصمة بأنها سنة مروعة، ويبدو أن هذه السنة سترحّل مشاكلها إلى السنة الحالية وما إن بدأت عمليات التلقيح في أكثر من بلد، حتى ظهرت سلالة جديدة للفيروس.

علماً كورونا أصابت الاقتصاد العالمي في مقتل، خسائر اقتصادات العالم غير مسبوقة والحساب مفتوح على المزيد، وأكدت الجائحة حاجة الشعوب الملحة إلى حكومات تتسم بالكفاءة والنزاهة وإدارة عقلانية للموارد، وبناء مؤسسات صحية وإنقاذية متطورة، حكومات تستعد للكوارث البيئية ولأي جائحة مقبلة.

انتهت صفحات سنة الجائحة العاتية والركود العالمي وزيادة الفقر والجوع والبطالة وتفاقم الديون، وهذه السنة تضمنت لحظات فارقة ستبقى في الذاكرة.

على الصعيد المالي الاقتصادي والاجتماعي، عانى العالم أجمع من ضائقة خانقة فاقمتها أزمة اللاجئين قبل جائحة كورونا، وأفادت الهيئة المالية الدولية التي تتخذ من واشنطن مقراً، أن الوباء دفع بما بين سبعين إلى مئة مليون شخص إلى الفقر المدقع في ٢٠٢٠ في وقت يواجه الاقتصاد العالمي أسوأ ركود منذ ٨٠ عاماً، وحسب صندوق النقد الدولي تدهورت الأحوال المعيشية لقرابة ٩٠ مليون شخص للعام ٢٠٢٠ لتصل إلى مستوى الحرمان الشديد، موضحاً أن أزمة كورونا أودت بحياة أكثر من مليون شخص حول العالم.

صاغ صندوق النقد الدولي مصطلح «التباطؤ المتزامن» في إشارة إلى المأزق الحالي المتمثل في تباطؤ النمو في ٩٠ بالمئة من الاقتصاد العالمي، مع احتمال زيادة هذا التباطؤ لمستوى أكبر من أي وقت مضى منذ الأزمة المالية، وفي استخدام هذا المصطلح تلطيف لواقع من الركود طويل الأمد الذي أضحى سمة للاقتصاد العالمي.

أزمة المناخ لم تصل بعد إلى خواتيمها السعيدة ولا تزال تشغل العالم رغم كل المؤتمرات التي عقدت ٢٠٢٠ ومحاولات معظم الدول الحثيثة لمعالجتها.

في ٢٠٢٠ العالم انشغل العالم بقضايا أخرى، منها تحديات الاقتصاد المعولم الذي يرتب إشكاليات كثيرة على مستوى العلاقات الاقتصادية والدولية.

في ٢٠٢٠ استمر تعاون أهل الظلام والارهاب مع أهل الظلم، لجعل ما سمي «الربيع العربي» فخاً لإغراق دول عربية في أمواج الوحل والدم، وصمدت الدولة السورية شعبا وجيشاً أمام العقوبات الغربية الظالمة واستمرت مع حلفائها بمحاربة الإرهاب المدعوم من القوى الغربية والإقليمية الداعمة والممولة للإرهاب.

عملياً جاءت أزمات ٢٠٢٠ بتيارات عدة، منها ما أظهر قدرات المجتمعات ونظمها واقتصاداتها على التعامل مع الصدمات واحتوائها فارتكبت دول غنية في تعاملها مع الوباء، على حين صمدت دول أخرى بعضها أقل دخلاً وثراء، ولكنها كانت أكثر تنظيماً والتزاماً، بالمقابل برزت أنشطة تكنولوجيا المعلومات والرقمنة وحملت لشركاتها أرباحاً غير مسبوقة.

أزمات عام ٢٠٢٠ خلقت أوضاعاً جديدة، من ملامحها المبكرة ما يجعلنا متطلعين إليها باستبشار لا يغفل ضرورة التحوط والحذر في عالم شديد التغير، وجدير بنا النظر إلى المستجدات الخمسة التالية وتطوراتها ونحن نتحسس الخطوات الأولى في عام ٢٠٢١.

١- أحدث الإعلان عن تطوير لقاحات اطمئناناً لإمكانية السيطرة على الوباء المستشري.

٢- إعادة تشكيل معالم العولمة الاقتصادية التي لن تندثر بسبب صدمة «كورونا» وتعطيلها خطوط الإمداد، ولكنها ستعيد النظر في مساراتها؛ وستستثمر بمكوناتها الأساسية.

٣- تعاف غير متوازن للاقتصاد العالمي: بعدما انكمش بنحو ٤,٤ في المئة جراء الجائحة وما صاحبها من مُربكات للأنشطة الإنتاجية.

٤- تراجعت الانبعاثات الضارة بالبيئة والمناخ بنحو ٧ في المئة، ولكن كأثر جانبي لتعطل جزئي في النشاط الاقتصادي وحركة النقل والسفر.

٥- من المتوقع أن تستمر أسعار الفائدة على العملات الرئيسة في مستوياتها المنخفضة لفترة لتعين التعافي الاقتصادي من حالة الركود الراهنة.

في كل الأحوال، مع الإقبال على عام جديد يحسن بنا التفاؤل والحذر لعالم يتغير دائماً، لكن حالة اليأس والإحساس بالعجز في الحرب مع عدو مجهول الوجه والهوية لم تمنع أبطالاً في مختبرات الأبحاث العلمية من السعي وراء الأمل في إنقاذ للبشرية من الكابوس الذي أصابها، من خلال العلم كطريق وحيد لخلاص البشر وتحسين ظروف حياتهم، في مواجهة الأمراض والأوبئة.

كانت سنة ضائعة، سنة يريد كثير من الناس نسيانها لما شهدوه خلالها من أحداث كئيبة، إنها سنة طعت فيها أخيار كورونا على كل ما عداها، وشلت مظاهر الحياة العادية، ليحل نمط جديد من التباعد، عام لن يترك في ذاكرتنا سوى صور الكمامات والمعقمات، وخوفنا من بعضنا البعض ومن تناقل العدوى فيما بيننا.

لا يستحق عام ٢٠٢٠ سوى النسيان والناس يقولون: «تتذكر وما تنعاه».

روسيا تدعم السوريين عبر «الأغذية العالمي» بـ٢٠ مليون دولار

الدعم الروسي سيضمن للعائلات الضعيفة للغاية وخاصة النساء والأطفال الوصول إلى سلة غذائية منقذة للحياة كل شهر (عن الانترنت – أرشيف)

الوطن

أكد منسق الاتصالات في برنامج الغذاء العالمي جيسيكا لوسون ترحيب برنامج الأغذية العالمي التابع لـأمم المتحدة في سورية بالتبرع السخي بقيمة ٢٠ مليون دولار أميركي من الاتحاد الروسي لتقديم مساعدات غذائية لما يصل إلى ٢,٣ مليون سوري، بما في ذلك الدعم الغذائي للأمهات والأطفال.

وأضاف لوسون في بيان صدر عن المنظمة وتلقت «الوطن» نسخة منه: إن تعرض العائلات في جميع أنحاء سورية لضغوط اقتصادية غير مسبوقة، أدت لارتفاع أسعار المواد الغذائية، وأصبحت تكلفة المواد الغذائية الأساسية الآن أعلى بنسبة ٢٤٧ بالمئة عما كانت عليه قبل عام ما يضطر الآباء إلى اتخاذ خيارات صعبة، ويفيد عدد متزايد من الأسر السورية أن البعالغين يأكلون أقل بانتظام حتى يتمكنوا من إطعام أطفالهم.

وأشار لوسون إلى أن هذا التبرع سيضمن أن العائلات الضعيفة للغاية وخاصة النساء والأطفال يمكنها الوصول إلى سلة غذائية منقذة للحياة كل شهر، ويمكن للأمهات الحوامل والمرضعات والأطفال تناول وجبات مغذية ويمكن للطلاب تناول وجبة صحية في المدرسة.

وقال ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير القطري في سورية شون أوبراين: «يقوم البيان: «تكافح الأسر السورية من أجل وضع وجبة على موائدها وتعتمد على مساعدات برنامج الأغذية العالمي. برنامج الأغذية العالمي ممتن لدعم الاتحادات الروسية لعملنا المنقذ للحياة في سورية في وقت أدى فيه ارتفاع أسعار المواد الغذائية في البلاد إلى جعل الأطعمة الأساسية بعيدة عن متناول الكثيرين».

وأشار إلى أن أكثر من تسع سنوات من الحرب اجتمعت مع COVID19 والضغوط الاقتصادية غير المسبوقة لدفع عدد قياسي من الأسر إلى الجوع والفقر وانعدام الأمن الغذائي.

واعتبر أن الشراكة بين برنامج الأغذية العالمي والاتحاد الروسي تعد أمراً بالغ الأهمية لمنع الأسر من الانزلاق أكثر في الجوع والفقر وانعدام الأمن الغذائي، لافتاً إلى أنه بهذه المساهمة، أصبح الاتحاد الروسي الآن أحد أكبر خمسة مانحين لبرنامج الأغذية العالمي لعملياته في سورية في عام ٢٠٢٠.

وأشار البيان إلى أن برنامج الأغذية العالمي يقدم كل شهر الدعم المنقذ للحياة إلى ٨,٨ ملايين شخص في جميع أنحاء سورية، بما في ذلك الذين نزحوا بسبب الحرب، ويكافحون من أجل كسب الدخل ويحتاجون إلى طعام مغذ للبقاء بصحة جيدة خلال COVID19.

حرب تغريدات بين إرهابيي أردوغان حول الوضع في منطقة «الباب»

مع تردد أنباء حول تحضير الجيش العربي السوري والقوات الروسية لعملية عسكرية وشيكة لتحرير مدينة الباب في ريف المحافظة الشمالي والمحتلة من النظام التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية، خرج مقزعمو الأخيرة بتغريدات متتابعة بين محذر ونـاف لتلك الأنباء.

والقصة المنتشرة بين مواقع وصفحات المعارضة نقلتها لـ«الوطن»، مصادر ميدانية، استبعدت حدوث أي عمل عسكري في منطقة الباب شمال حلب، في المدى المنظور، مؤكدة بأن ما يجري ترويجه في هذا الخصوص هو انعكاس لمخاوف الفصائل الإرهابية في ريف حلب الشمالي الشرقي وعلى خلفيات سياسية، على اعتبار أن المعطيات الميدانية غير ناضجة لإطلاق عمل مماثل في ريف إدلب الجنوبي.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن تعزيزات عسكرية تابعة للجيش والقوات الرديفة خرجت أمس، من ثكنة هنانو والأكاديمية العسكرية في منطقة الحمدانية بمدينة حلب نحو مدينة الباب في الريف الشمالي.

وأشارت المواقع إلى أن التجهيز لخروج عناصر الجيش من الثكنة والأكاديمية العسكرية بدأ منذ صباح أمس، للتوجه نحو جبهات على أطراف مدينة الباب.

وحسب المواقع، فإن التجهيزات شملت تحميل قذائف هاون ورشاشات ومضادات للدبابات، بين حمل عناصر الجيش من الأكاديمية العسكرية مدافع ثقيلة، عيار «١٣٠» و«١٥٧»، إضافة لراجمات صواريخ من نوع «أورلر» الروسية.

وتحدثت المواقع عن أنها لم تحصل على معلومات حول تعداد عناصر الجيش الذين تواجهوا إلى أطراف مدينة الباب، بالتزامن مع الحديث عن عمل عسكري قد يستهدف المدينة.

وأشارت إلى أن ضباطاً روسيين اجتمعوا على مدار الأيام الخمسة الماضية مع قادة عسكريين ضمن الفرقة ٣٠ وفي الأكاديمية العسكرية، وذكرت أن تعزيزات عسكرية أرسلت إلى قرية بيرة الباب وأبو طلطل، وتفقدت النقاط العسكرية فيها، مع انتظار أوامر لبدء الهجوم.

جاء ذلك في وقت شن فيه متزعمو التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي حرب تغريدات بينهم، حيث سبق أن حذر أول من أمس، مدير المكتب السياسي في ميليشيا «لواء المعتصم»، أحد مكونات ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي في تغريدة له على حسابه في موقع «تويتر»، من عمل عسكري قد يشنه الجيش العربي السوري بالتعاون مع روسيا، لتحرير مدينة الباب.

وبالأمس، رد المتحدث باسم «الجيش الوطني» الرائد الفار يوسف حمود في تصريح نقلته مواقع معارضة، على «تغريدة» سيجري بالقول: «لم نرصد أي مؤشرات عسكرية حقيقية لمعركة وشيكة من جبهة مدينة الباب».

من جانبه، نفى ما يسمى وزير الدفاع في «الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف» المعارض العميد الفار سليم إدريس، في تصريح نقلته مواقع معارضة أمس، بشكل قاطع، الأنباء التي تحدثت عن نية الجيش العربي السوري والقوات الروسية القيام بعمل عسكري على مدينة الباب.

وفي وقت لاحق من أمس، جدّد سيجري في تغريدة له على «تويتر»، حديثه حول نية الجيش العربي السوري وروسيا بشن عمل عسكري على مدينة الباب، مكذباً ما أدلى به كل من حمود وإدريس، حسب مواقع معارضة.

وكالات

بثّ فيلماً حول أعمال التنظيم الإرهابية في سورية

داعش يفضح في «النهاية والبداية» علاقة التنظيم بالجولاني

أصدر تنظيم داعش الإرهابي فيلماً وثائقياً جديداً بعنوان «النهاية والبداية» سرد فيه تفاصيل الأعمال الإرهابية التي قام بها ضد الجيش العربي السوري والسوريين، إضافة إلى علاقة زعيم تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية أبو محمد الجولاني بزعيم داعش السابق أبو بكر البغدادي، واعتراف صريح من الأخير بتلك العلاقة.

وذكر التنظيم، عبر حسابات له في تطبيق «تيليغرام»، حسبما نقلت عنه مواقع إعلامية داعمة للتنظيمات الإرهابية، أنه بعد النجاح الذي حققه فيلم «الموصل- الرواية الأخرى» على مستوى التوثيق والانتشار، أصدر فيلماً وثائقياً جديداً بعنوان «النهاية والبداية»، ولكن هذه المرة عن ما سماه إنجازات ومعارك داعش في سورية.

وأشارت المواقع إلى أن التنظيم تحدث عن اتفاق «قوات تمثل النسيج العراقي» مع القوات الأميركية لمحاربة التنظيم بالتفاق مع زعماء العشائر، بعد سيطرته على مدن عراقية مثل محافظة الأنبار.

وبينت أن الفيلم انتقد من وصفهم بممثلي «الإخوان المسلمين» في العراق، الذين حاربوا التنظيم، وأطلق عليهم اسم «الصحوات».

ونقلت المواقع عن داعش قوله في الفيلم: إن ما سماه «الجهاد» في العراق بدأ مع تأسيس قائد فرع تنظيم «القاعدة» الإرهابي في العراق، المدعو أبو مصعب الزرقاوي، ما سماه «الحركة الجهادية» ضد القوات الأميركية، مشيراً إلى أن «الجماعات الجهادية» يجب أن تبايع تنظيم داعش وليس العكس.

ونقلت المواقع عن تنظيم داعش إشارته في الفيلم إلى أنه راقب الوضع في سورية وقرر التدخل بما يجري من أحداث بداية ٢٠١١، وأرسل من العراق قادة مع أسلحة وأموال تحت مسمى «جبهة النصرة لنصرة أهل الشام».

وأفاد داعش في الفيلم، بأن «جبهة النصرة لنصرة أهل الشام» قامت بعمليات وشنت هجمات ضد الجيش العربي السوري، أبرزها اقتحام هيئة الأركان في دمشق وتفجير إدارة المخابرات الجوية.

وتضمن الفيلم، تسجيلاً لمؤسس تنظيم داعش المدعو أبو بكر البغدادي الذي قالت أميركا إنها قتلته في غارة جوية بشرين الأول ٢٠١٩، قال فيه: «انتدبنا (أبو محمد) الجولاني من العراق إلى الشام ليلتقي خلايانا في الشام، ودعمناه بالرجال والمال».

وبين أن الفيلم تسجيلاً للجولاني يعترف فيه بما قاله البغدادي، بأنه أرسل من العراق إلى سورية ودعمه بالمال والمسلحين، شاكراً البغدادي على الدعم.

وتحدث الفيلم، عن الانشقاق الذي حدث بين الجولاني والبغدادي، إثر انفضاح عملية «فساد» في «جبهة النصرة لنصرة أهل الشام»، كان خلفها الجولاني، وذكر الفيلم أنه على إثر ذلك دخل البغدادي من جديد إلى سورية للاطلاع بنفسه من كثب، وبعد جولات قليلة على المسلحين وقياداتهم، تأكد أن القائمين على «جبهة النصرة لنصرة أهل الشام» «أفسدوا الأمر».

وأشار الفيلم إلى أن البغدادي اجتمع مع الجولاني ليستمع منه «وبدأ الجولاني بمسرحية بكاء»، وأصر ما يسمى شرعي «الجبهة» المدعو أبو ماريا الهرازي (القحطاني)، على تجديد البيعة للبغدادي، أملاً في كسب الوقت والسيطرة الكاملة على «الجبهة».

لكن البغدادي كان يسبقهم بخطوة، حسب الفيلم، إذ أعلن إلغاء اسم «جبهة النصرة لنصرة أهل الشام» في العراق ودمجها تحت ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، حيث كان ذلك الإعلان العلني لتنظيم داعش في سورية.

ووفق الفيلم، فإن ذلك دفع الجولاني للتأمر على داعش ومبايعة المدعو أيمن الظواهري زعيم تنظيم «القاعدة» الإرهابي.

وبين الفيلم أن «جبهة النصرة لنصرة أهل الشام» انحلت وشكل الجولاني ما يسمى «جبهة النصرة»، وأعلن فك ارتباطها بتنظيم «القاعدة»، لتندمج منذ عام ٢٠١٧ مع عدد من المجموعات لتشكل ما يسمى «هيئة تحرير الشام» الموجودة اليوم في إدلب، تحت قيادة الجولاني.

وجاء في الفيلم أن تنظيم داعش الإرهابي تصدر مشهد القتال في سورية، وأن التنظيم رتب عمليات إرهابية واسعة في مناطق ريف حماة واللاذقية وحلب، بحسب تعبير المتحدث داخل الفيلم.

وبين داعش في الفيلم أنه كان يخطط في مطلع كانون الثاني ٢٠١٤، للسيطرة على مدينة دير الزور، بالتزامن مع جبهة قوية في حلب لاقتحام المدينة، وأخرى في إدلب، وأخرى لمهاجمة مواقع في حماة، وادعى داعش أن الولايات المتحدة تدخلت مباشرة لإيقاف زحفه نحو بغداد ودمشق، وأعلنت عن «تحالف دولي» لشن ضربات جوية ضده، ثم كانت معركة عين العرب بريف حلب الشمالي في كانون الثاني ٢٠١٥، حسبما ورد في الفيلم.

وحاول التنظيم من خلال أحداث الفيلم التركيز على أنه ليس صناعة غربية أو أنه لم يقاتل الدولة السورية، حسبما ذكرت المواقع، وأشارت إلى أنه خلال الأشهر القليلة الماضية، كثّف تنظيم داعش من عمليات الإرهابية انطلاقاً من البادية السورية، حيث كان آخرها هجومه الإرهابي على حافلة على طريق دير الزور تدمر، في ٣١ الشهر الماضي حيث استشهد وأصيب العشرات من السوريين.

وكالات

حسون: لنشر ثقافة التسامح والابتعاد عن التعصب والتطرف

بحث سماحة المفتي العام للجمهورية أحمد بدر الدين حسون مع الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية حميد شهرياري في طهران أمس سبل مواجهة محاولات تشويه صورة الإسلام ووأد الفتن والاستفادة من إمكانات العالم الإسلامي للنهوض الفكري بأبنائه.

وشدد حسون، حسب وكالة «سانا» على ضرورة العمل لنشر ثقافة التسامح وتعزيز روح المحبة والابتعاد عن التعصب والتطرف، مؤكداً أن سورية تعمل بهذا النهج والتطوير الفكري منذ سنوات طويلة.

بدوره أشار شهرياري إلى أهمية التعاون لمواجهة الإرهاب والفكر التكفيري والارتقاء بالفكر الإنساني.

وكالات

الاحتلال التركي دفع بمزيد من التعزيزات العسكرية نحو نقاطه

الجيش يكبّد إرهابيي «خفض التصعيد» خسائر كبيرة.. ويواصل تمشيط البادية من فلول داعش

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق - «الوطن»- وكالات

كبّد الجيش العربي السوري، أمس، التنظيمات الإرهابية في منطقة «خفض التصعيد» خسائر كبيرة، خلال رده على اعتداءاتها وخروقاتها لاتفاق وقف إطلاق، وفي الوقت نفسه واصل تمشيط البادية الشرقية من فلول تنظيم داعش الإرهابي، على حين دفعت قوات الاحتلال التركي بمزيد من التعزيزات العسكرية واللوجستية نحو نقاطها ضمن «خفض التصعيد»، واستهدفت بمدفعيتها الثقيلة مناطق انتشار الميليشيات الكردية في ريف حلب.

وفي التفاصيل، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية مما تسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» خرقت فجر أمس الاتفاق المتعلق بوقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، باعتدائها بعدة قذائف صاروخية على نقاط عسكرية بسهل الغاب، وفي محاور التماس بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، من دون أن تحقق أهدافها.

وأوضح المصدر، أن الجيش ردّ على تلك الخروقات، ودكّ بمدفعيته مواقع للإرهابيين في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي وبجبل الزاوية.

ولفت المصدر إلى أن الجيش دك بمدفعيته أيضاً نقاطاً للإرهابيين في بلدة كنصفرة بريف إدلب الجنوبي، مؤكداً أن رمايات الجيش المدفعية أصابت أهدافها بدقة، وكبدت التنظيمات الإرهابية بريفي الغاب وإدلب خسائر كبيرة.

قوات من الجيش العربي السوري تستهدف مناطق الإرهابيين في ريف حلب (عن الانترنت)

في المقابل، دفعت قوات الاحتلال التركي بمزيد من التعزيزات العسكرية واللوجستية نحو نقاطها ضمن منطقة «خفض التصعيد»، حيث ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنها رصدت ١٢ مدرعة وآلية تركية إلى الأراضي السورية، وأشارت إلى أن تلك المدرعات والآليات دخلت عبر معبر كفرلوسين الحدودي بريف إدلب الشمالي، واتجهت نحو النقاط التركية في ريف إدلب الجنوبي.

وحسب المصادر، فإنه مع استمرار تدفق أرتال الاحتلال التركي، فإن عدد الآليات التركية التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الجديد بلغ ٧٨٢٥ آلية، إضافة لآلاف الجنود.

إلى ذلك، عثر على جثة شاب مقتولاً جراء إصابته بطلق ناري في الرأس، وتم رمي جثته بين دير حسان وقاح بريف إدلب الشمالي، حيث جرى نقله إلى مشفى باب الهوى، ولم ترد معلومات عن هوية الفاعلين ودافع العملية حتى اللحظة، وفق ما ذكرت المصادر.

وتشهد المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في شمال غرب سورية قتالاً أمنياً متواصلاً، حيث تتصاعد فيها عمليات القتل والخطف.

من جهة ثانية، ذكر مصدر في قيادة شرطة حماة لـ«الوطن»، أن المواطن ماجد علاوي العلي أصيب بعينه وبعض الجروح بانفجار لغم أرضي من مخلفات الإرهابيين بجراره الزراعي أثناء حراثته الأرض على أطراف قرية تل ملح بريف حماة الشمالي الغربي، وتم نقله إلى مشفى الحياة في مدينة محردة لتلقي العلاج المناسب.

أما في محافظة حلب، فقد قصفت قوات الاحتلال التركي أمس بالمدفعية الثقيلة مناطق انتشار الميليشيات الكردية في أطراف بلدة تل رفعت وسد الشهباء وقرية التربيعة وسموقة في ريف المحافظة الشمالي، حسب المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أيضاً أن محاور حزوان شهدت عمليات قنص واستهدافات متبادلة بين الميليشيات الكردية من جهة، والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي من جهة أخرى.

وأشارت المصادر إلى أن ريف مدينة منبج الغربي شهد أيضاً قصفاً متبادلاً بين الميليشيات الموالية للاحتلال التركي، وما يسمى «قوات مجلس منبج العسكري» التابعة لميليشيات «قسد» من جهة أخرى من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

بموازاة ذلك، واصل الجيش العربي السوري والقوات الرديفة والصديقة أمس، عمليات تمشيط البادية من بقايا خلايا تنظيم «داعش» وذلك ضمن المنطقة الواقعة بين الميادين والبوكمال مروراً ببادية الصبيخان ضمن الريف الشرقي لدير الزور، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

أما جنوباً، فقد ذكرت وكالة «سانا»، أن عبوة ناسفة تم زرعها من قبل مجهولين بقصد التخريب انفجرت في قاعدة برج الثور (٦٦) ف ف الذي يغذي محطة كهرباء الفنيطرة وذلك في قرية أبوبا بريف الفنيطرة الشرقي واقتصرت الأضرار على الماديات.

مقتل لاجئة عراقية في «مخيم الهول».. والاحتلال الأميركي يدخل رتلاً جديداً من المعدات والمواد اللوجستية

محاولات لإرهابيي أردوغان التقدم غرب «عين عيسى»

المنطقة الشرقية- مراسل «الوطن»
دمشق- «الوطن»- وكالات

شهدت المحاور الغربية لبلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، أمس، اشتباكات عنيفة بين التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، وسط قصف مدفعي من الاحتلال التركي مكثف طال محيط البلدة وطريق الـ«M4».

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، بأن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته قصفوا مواقع ميليشيات «قسد» بمحيط مركز بلدة عين عيسى والطريق الدولي «M4» وقرية الهوشان، ما أدى إلى إصابة مدنيين اثنين بجروح، وهما لطيفة الشداد (٤٥ عاماً)، وقصي حسن (٢٣ عاماً)، نقلا على إثرها إلى المشفى لتلقي العلاج.

بدورها تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن اندلاع اشتباكات عنيفة بين مرتزقة النظام التركي من جهة، و«قسد» من جهة أخرى على المحاور الغربية لبلدة عين عيسى، في محاولة من المرتزقة التقدم على قريتي هوشان وخالدية، وسط قصف مدفعي تركي مكثف طال المنطقة ومحاور الاشتباك وطريق الـ«M4».

كما ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» بريف الحسكة أن قوات الاحتلال التركي قصفت القرى الواقعة على خط التماس في ريف بلدتي تل تمر وأبو راسين، ما أدى إلى تضرر أكثر من خمسة منازل نتيجة القصف مع نزوح السكان نحو العراء.

وفي دير الزور، أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» إصابة عدد من المدنيين بجروح نتيجة إطلاق الرصاص عليهم من قبل مسلحي ميليشيات «قسد» في قرية زغير الجزيرة بريف المحافظة، بعد خروجهم بتظاهرة حاشدة وقطع الطرقات احتجاجاً على ممارسات «قسد»، التي واصل مسلحوها اعتقال المدنيين خصوصاً الشباب وزجهم بمعسكرات «التجنيد الإجباري» في صفوفها، في القرى والبلدات والمناطق الواقعة تحت سيطرتها بريفي دير الزور والحسكة.

وفي «مخيم الهول» بريف الحسكة الشرقي الواقع تحت سيطرة «قسد» عثر على جثة فتاة عراقية لاجئة مقتولة بطلقات نارية في القسم الثالث من المخيم.

وأفادت مصادر محلية لـ«الوطن»، بأن اللاجئة العراقية تبلغ من العمر (١٧ عاماً) ولم يتم تحديد هويتها بعد، ولقيت حتفها على الفور نتيجة إطلاق سبع طلقات نارية على مناطق متفرقة من جسدها من قبل مجهولين.

وشهد «مخيم الهول» العام الفائت، حالات قتل كثيرة بحق لاجئين عراقيين ومسلحين من ميليشيات «قسد»، ومتعاونين معها أو مع الاحتلال الأميركي، وذلك عبر مسدسات مزودة بكاتم صوت.

ويوجد في مخيم الهول أكثر من /٦٠/ ألف شخص بينهم نحو /٤٠/ ألفاً من عائلات تنظيم داعش الإرهابي.

وحسب المصادر، فإنه مع استمرار تدفق أرتال الاحتلال التركي، فإن عدد الآليات التركية التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الجديد بلغ ٧٨٢٥ آلية، إضافة لآلاف الجنود.

إلى ذلك، عثر على جثة شاب مقتولاً جراء إصابته بطلق ناري في الرأس، وتم رمي جثته بين دير حسان وقاح بريف إدلب الشمالي، حيث جرى نقله إلى مشفى باب الهوى، ولم ترد معلومات عن هوية الفاعلين ودافع العملية حتى اللحظة، وفق ما ذكرت المصادر.

وتشهد المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في شمال غرب سورية قتالاً أمنياً متواصلاً، حيث تتصاعد فيها عمليات القتل والخطف.

من جهة ثانية، ذكر مصدر في قيادة شرطة حماة لـ«الوطن»، أن المواطن ماجد علاوي العلي أصيب بعينه وبعض الجروح بانفجار لغم أرضي من مخلفات الإرهابيين بجراره الزراعي أثناء حراثته الأرض على أطراف قرية تل ملح بريف حماة الشمالي الغربي، وتم نقله إلى مشفى الحياة في مدينة محردة لتلقي العلاج المناسب.

أما في محافظة حلب، فقد قصفت قوات الاحتلال التركي أمس بالمدفعية الثقيلة مناطق انتشار الميليشيات الكردية في أطراف بلدة تل رفعت وسد الشهباء وقرية التربيعة وسموقة في ريف المحافظة الشمالي، حسب المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أيضاً أن محاور حزوان شهدت عمليات قنص واستهدافات متبادلة بين الميليشيات الكردية من جهة، والميليشيات المسلحة الموالية للاحتلال التركي من جهة أخرى.

وأشارت المصادر إلى أن ريف مدينة منبج الغربي شهد أيضاً قصفاً متبادلاً بين الميليشيات الموالية للاحتلال التركي، وما يسمى «قوات مجلس منبج العسكري» التابعة لميليشيات «قسد» من جهة أخرى من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال التركي تحتجز آلاف المدنيين في «مخيم الركبان» القريب من القاعدة بأوامر أميركية وميليشيا «أحمد العبود»، على حين تسعى كل من دمشق وموسكو لإخراج هؤلاء المحتجزين من المخيم وتدعوان واشنطن باستمرار إلى تفكيكه، لكن الأخيرة ترفض باستمرار هذا الطلب.

وأنشأت قوات الاحتلال الأميركي قاعدة التنف غير الشرعية بحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، على حين تؤكد المعلومات أن الهدف من إقامتها هو صد تقدم الجيش العربي السوري في المنطقة وحماية التنظيم.

«تحالف واشنطن» يزيد دعمه للإرهاب بمناورات عسكرية في «التنف»

«الوطن»- وكالات

زاد ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي يقوده الاحتلال الأميركي من دعمه للإرهاب في سورية، عبر مناورات عسكرية ليلية أجراها في منطقة التنف على الحدود السورية الأردنية العراقية بمشاركة ميليشيا «مغايير الثورة» المدعومة من الاحتلال الأميركي، وذلك بحجة القضاء على تنظيم داعش الإرهابي في العام الجديد.

وكشف المتحدث باسم «التحالف» العقيد واين ماروتو، لـ«الوطن» أمس، بشكل قاطع، أن المنطقة ومحاور الاشتباك وطريق الـ«M4».

كما ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» بريف الحسكة أن قوات الاحتلال التركي قصفت القرى الواقعة على خط التماس في ريف بلدتي تل تمر وأبو راسين، ما أدى إلى تضرر أكثر من خمسة منازل نتيجة القصف مع نزوح السكان نحو العراء.

وفي دير الزور، أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» إصابة عدد من المدنيين بجروح نتيجة إطلاق رصاص عليهم من قبل مسلحي ميليشيات «قسد» في قرية زغير الجزيرة بريف المحافظة، بعد خروجهم بتظاهرة حاشدة وقطع الطرقات احتجاجاً على ممارسات «قسد»، التي واصل مسلحوها اعتقال المدنيين خصوصاً الشباب وزجهم بمعسكرات «التجنيد الإجباري» في صفوفها، في القرى والبلدات والمناطق الواقعة تحت سيطرتها بريفي دير الزور والحسكة.

وفي «مخيم الهول» بريف الحسكة الشرقي الواقع تحت سيطرة «قسد» عثر على جثة فتاة عراقية لاجئة مقتولة بطلقات ن